بسم الله الرحمن الرحيم (من أكثر من ضحى من أجلك (joma761) 12/ 3/ 1439هـ)

الحمد لله الملك الديان،الرحيم الرحمان،أحمده جل شأنه وأشكره بعث لنا خير ولد عدنان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له قوي مقتدر لا يؤازر ولا يُعان،وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله للثقلين الإنس والجان،صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم القيامة بإحسان.معاشر المؤمنين إن سبيل النجاة من فتن الخطوب وسبيل تكفير الذنوب تقوى الله اسمع لربك الله يوم يقول **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**(الأنفال:29).أخي الحبيب أسألك سؤالاً أجب عليه في نفسك بكل صدق:من أكثر من ضحى من أجلك؟. صديقك؟ جارك؟ قريبك؟.أبوك؟.أمك.هل وجدت الإجابة؟. خذ الإجابة مني إجابة لا تحتمل الخطأ.إجابة تشعل نور الحب في القلب للمضحي بأطهر سراج.أكثر من ضحى ليس من أجلي أو من أجلك فقط بل من أجل أهلينا وأولادنا ومن أجل أمة الإسلام عامة،بل من أجل جميع الخلائق،أنه سيد الخلق أجمعين إنه رسوله الله محمد بن عبد الله فما عرفت البشرية مثله تضحية وحرصاً على أمته،ضحى بالمال وبالسلطة وبالنساء،يوم أن عرضت عليه قريش تلك العروض الضخمة ليتخلى عن الاستمرار في دعوته فأبى إلا الاستمرار عليها وها نحن اليوم نستمتع بهذا الدين،وكم تجد اليوم آباء وأمهات يرمون بأبنائهم وأطفالهم إلى المجهول من أجل شهوة عابرة أو مشكلة تافهة،قاسى فداه أبي وأمي من الجوع في حصار الشعب حتى أكل من خشاش الأرض، من أجلنا وأجلكم من أجل أن نعرف طريق الإيمان والغفران،تحمل أذى السفهاء فوضعت سلاة الجزور على ظهره، ورماه سفهاء الطائف بالحجارة حتى أدموا قدمه الشريف،وتحمل الأوصاف الجائرة من السحر والجنون والكذب من أجلنا وأجلكم حتى يصلنا القرآن،حمل روحه على كفه وقاتل فكسرت رباعيته،وشُج رأسه وسال دمه الشريف من أجلنا وأجلكم من أجل أن نفوز بنعيم الجنان،يربط الناس على بطونهم من الجوع حجراً واحداً يوم الخندق وهو يربط حجرين من أجلنا وأجلكم لنحمل النور الحق لبني الإنسان،حبه لنا ليس فقط في الدنيا ففي يوم القيامة يقوم أبوك وأمك وزوجك وابنك وهو يقول نفسي نفسي، ورسول الله يقول أمتي أمتي،ألا يحق لنا أن نقابل هذه التضحيات العظمى بحب؟.فكيف هو حبنالهذا النبي العظيم.إلا أن حب المصطفى ليس ثوب يفصله الشخص أو المجموعة على وفق ما يشتهون وما يحبون.لا؟.حبه دين يتعبد الله به قال: ((**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**))(البخاري،حب الرسولمن الإيمان،ح(14)).ومادام حب الحبيب المصطفى دين فإن الله لا يُعبد إلا بما شرع فما قام عليه الدليل الواضح وليس التأويلات الفاسدة لزم جميع المؤمنين قبوله،وما كان من هوى النفس فيضرب به عرض الحائط،وإن خير من أحب رسول اللهوضرب في ذلك أروع الأمثلة العملية هم أصحابه رضوان الله عليهم ممن عشوا معه ومتعوا ناظرهم بمشاهدته،وبذلوا أرواحهم وأموالهم لنصرته،ولا يكون صادقاً من أدعى حباً أعظم من حبهم،يا أمة الإسلام النجاة النجاة فإن الطريق واضحة واحذروا من نزغات الشيطان وتوهيمه،ونصب عبادات ما أنزل الله بها من سلطان تكون هي الأساس التي يقوم عليها الشخص في حبه لرسول الله بينما الأمر قد حسمه الله ووضع لنا المعيار بقوله جل في علاه: **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوب****َكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ()قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ(آل عمران:31-32).**الخطبة الثانية

الحمدلله وكفى يجزي أهل الوفاء بالتمام والوفاء،وسلام على عباده الذين اصطفى،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له يبتغى ولا ند له يرتجى،وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله الحبيب المصطفى،والنبي المجتبى صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه الأطهار الحنفاء،أمابعد:فاتقوا الله عباد الله واعلموا رحمني الله وإياكم أن التعبير الحقيقي لحب المصطفىهو التمسك بهذا الدين بأركانه وواجباته وسننه،والحرص على إحياء سنن النبي ونشرها بين الناس،أن نسير على منهج النبيفهو قدوتنا قال الله: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**(الأحزاب:21).ولنسأل أنفسنامن ضحى في سبيل الدعوة إلى الله ودلالة الناس إلى الخير ونقل هذا النور للأجيال من بعدنا اقتداءً وحباً في رسول الله؟.يوم أن قلَّ من يفعل ذلك ظهرت المنكرات،وضَعُف التمسك بالسنن والطاعات،وفشت المتناقضات.ظهر من يدعي حب النبيوهو لايصلي بالكلية،وقد لايصلي في جماعة،ومن يدعي حب رسول اللهولا يحرص على سنن الجمعة ومنها التبكير، ومن يدعي حب النبيولا يحافظ على السنن الرواتب وقيام الليل،ومن يدعي حب النبي وهو لا يغار على أهله يتركهن متبرجات سافرات في الشوارع أو في أماكن العمل المختلطة، ومع الأسف المصيبة الكبرى حينما ترى من أمة محمد ويدعي حب رسول اللهوهو يحارب الدعاة إلى الله ويسعى في تشويه صورتهم،بل قد يحارب دين الله ويُنفر الناس من الالتزام به!. والسؤال:هل هذا محب أم أنه عدو يلبس ثياب المحبين؟.إلا أن ما يبعث الاطمئنان في القلب قول العليم الخبير: **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**(المائدة:48).